❑ القيادات الصحفية وأساتذة الإعلام خلال الحديث في الندوة

❑ الزميل جابر الحرمي ود. عبد المطلب صديق وبابكر عيسى وفالح الهاجري

قضايا المواطنين والوطن لا يعالجها إلا بنوه.. القيادات الصحفية:

لا حل لمشكلة غياب الصحفيين القطريين إلا بقانون إعلام جديد ورفع سقف الحرية والرواتب

الدوحة – الشرق

ناقشت القيادات الصحفية في قطر قضية عزوف الطلاب القطريين عن العمل في مجال الصحافة المكتوبة، وحددوا عددا من المشكلات رأوا انها السبب في عزوف القطريين عن ممارسة مهنة الصحافة، من بينها عدم وجود قانون للإعلام وعدم توفر مردود مادي. وشددوا على ان قضايا الوطن والمواطن لا ينجح في الخوض فيها الا الصحفيون المواطنون. وقال الدكتور محمود قلندر رئيس قسم الاعلام في جامعة قطر ان القضية حيوية ومهمة والهدف ان يقوم بالعمل الصحفي أبناء قطر. وقال انه ينبغي ان نعترف ان الواقع والمرحلة التي تمر بها البلاد تتطلب ان يضطلع بالمهمة صحفيون مواطنون. ولفت الى ان غياب الكادر الوطني في مهنة الصحافة على المدى الطويل ليس من المصلحة واضاف: إننا رأينا أن يكون الاحتفال بحصول الكلية على الاعتماد الاكاديمي مناسبة مهمة نسبر فيها غور مشكلة عزوف القطريين عن دراسة الصحافة وبالتالي الابتعاد عن العمل فيها.

واشار الى ان الطلاب في القسم قاموا بدراسة الظاهرة وهي غياب القطريين عن ممارسة العمل الصحفي وتمخضت الدراسة عن عدد من النتائج منها ان القطريين غائبون عن العمل كمحررين ومصورين ومخرجين حيث انعكس هذا الغياب على الجانب التعليمي في قسم الإعلام.

ولفت د. قلندر في هذه الاثناء الى ان القسم أوجد تخصص "الصحافة المطبوعة وصحافة الانترنت" حتى يتم استيعاب الابعاد الجديدة من الصحافة. وقال ان انه تبين من البحث ان التصور السلبي للعمل الصحفي يرجع الى ابعاد ثقافية واجتماعية، اذ يسود اعتقاد انه ليس من تقاليد القطريين ممارسة العمل الصحفي وإنما هي مهمة يقوم بها غير القطريين، كما ان التصور السلبي الذي تبين هو أن الكثيرين يجهلون دور الصحافة في بناء الدولة والمجتمع. كما يعتقد الكثيرون ممن شملهم البحث ان مناخ الحريات المتاحة لا يسمح لهم بممارسة العمل الصحفي ولفت الى انه من الاسباب التي دعت القطريين لأن يكونوا بعيدين عن مهنة الصحافة هو عدم الحرية وعدم توفر بيئة آمنة وعدم توفر الراحة اضافة الى عدم توفر دخل مادي كاف.

ولفت الطلاب في بحثهم الى ان الواقع يمكن ان يتحسن اذا توفر مناخ الحرية والبيئة الآمنة والراحة والدخل المناسب.

وطرح د. قلندر عددا من الاسئلة من شانها تلخيص المشكلة برمتها، من بينها اسئلة عن المردود الاقتصادي وغياب الوعي والحرية ولجوء الطلاب الى دراسة العلاقات العامة والموانع الاجتماعية التي تمنع المرأة من ممارسة المهنة والموانع السياسية التي تحول عن الدخول الى المهنة.

القطريون موجودون من ناحيتها د. الهام بدر ابتدرت حديثها بالسؤال: هل صحيح ان القطريين غائبون عن مهنة العمل الصحفي؟. ورأت أن الاعتقاد بغياب الصحفيين القطريين مقولة غير صحيحة البتة. وقالت ان الصحفيين موجودون مثل غيرهم ممن يعمل من المهندسين والمدرسين والاداريين. ولفتت الى أنه نظرا لقلة عدد السكان في قطر فإن القطريين على قلتهم فهم موزعون على التخصصات المختلفة في الدولة ومن بينهم الصحفيون.. واضافت: القطريون قليلون عددا وهم ايضا قليلون في كل ميدان

ومن هذه الميادين ميدان الصحافة. وزادت "هناك من يعتقدون ان ميدان الصحافة ليس له مردود مادي.. الا ان الصحافة كما سمتها – عشق – ومن عشق مهنة نجح فيها".

من جانبه قال د. محمد قيراط استاذ الاعلام في جامعة قطر ان التحديات التي تواجه توطين الاعلام كبيرة. مشيرا الى ان هناك قضايا قطرية لا يستطيع ان يخوض فيها الا القطريون ولن يستطيع معالجتها الا أهل البلد. مبينا ان الصحافة ليست مثل المهن الهندسية أو التعليمية بل هي من التاريخ اليومي لذاكرة الشعب.

وقال انه بحسب ما يراه ان 60 بالمائة من الطلاب يختارون تخصص العلاقات العامة والاذاعة والتلفزيون وأخيرا الصحافة.. ولفت في هذه الاثناء الى ان تخصص الصحافة في الجامعة يدرس فيه طالبان من البنين وقال ان هذا شيء مؤسف.

وشدد د. قيراط على ضرورة ان يتم تشجيع الطلاب على دراسة الصحافة من مراحل الدراسة في المدرسة وقال ان الاطفال والشباب يجلسون امام شاشات التلفزيون والانترنت بواقع 6 الى 10 ساعات في اليوم مبينا ان هذا الواقع يحتاج الى دراسة متأنية.

◄ الحاجة ماسة للصحفيين القطريين

وأشاد د. خالد الجابر نائب رئيس تحرير الشرق في مستهل كلمته بالجهود تبذلها جامعة قطر للارتقاء بمناهج دراسة الاعلام وأعرب عن ارتياحه للانجازات الاكاديمية التي حققتها جامعة قطر والتي تتمثل في حصول قسم الاعلام على الاعتماد الاكاديمي من مؤسسة دولية لافتا الى ان ما تحقق يتعبر خطوة متميزة يجب ان تتلوها خطوات أكبر.

وقال د. الجابر: صحيح ان عدد الصحفيين القطريين قليل بالمقارنة مع من يعمل في المهنة من المقيمين وانه من الضروري ان نعرف ان لكل مجتمع قيمه التي تحكمه وزاد القول "اننا بحاجة الى صحفيين مواطنين عارفين بنظام المجتمع وملمين بقضاياه واقدر على التعبير عن هذه القضايا".

ودعا د. الجابر الى عودة الصحافة المدرسية والى الكتاب المدرسي والقراءة والى النشاط الاذاعي الذي يمارس في مدارسنا مشددا على ان هذا السلوك من شأنه ان يشجع طلابنا على دراسة الصحافة والعمل فيها.

وقال انه لابد ان نشجع المرأة على العمل في الصحافة ونستفيد من طاقاتها مع المحافظة على قيمنا وتقاليدنا بدلا من ان تلجأ المرأة للعمل في المجالات السهلة. وشدد د. الجابر على الدور المهم الذي ينبغي ان تقوم به جامعة قطر ممثلة في قسم الاعلام متمنيا ان يتحول قسم الاعلام الى كلية بدلا من قسم. خاصة بعد حصوله على الاعتماد الاكاديمي.

وطرح د. الجابر عددا من الاسئلة المهمة من بينها: هل نحن في حاجة الى اعلام جديد؟ وهل سقف الحرية المتاح في قطر هو السبب في عزوف طلابنا عن دراسة الصحافة؟ وقال في هذه الاثناء ان قانون الاعلام لا يزال قديما وغير مواكب للتطورات مما يؤثر على سقف الحرية الصحفية. واكد في هذه الاثناء ان الصحافة تعاني من غياب قانون عصري ومن عدم وجود مظلة تجمع الصحفيين وتعبر عن آمالهم وتطلعاتهم.

جابر الحرمي: الحاجة ماسة لصحفيين ميدانيين.. ولن نخطو خطوات نحو الحل إلا من داخل المؤسسات الصحفية

د. الجابر: الحل في عودة الصحافة المدرسية.. وأتمنى ترفيع قسم الإعلام إلى كلية

د. إلهام بدر: القطريون موجودون في المؤسسات الصحفية ونسبة تواجدهم تتناسب مع عدد السكان

◄ المشكلة قديمة.. ومتجددة

من جانبه قال السيد خالد السيد رئيس تحرير البنسولا الانجليزية ان عدم انخراط القطريين في مهنة الصحافة موضوع قديم متجدد حيث تمت مناقشته قبل أكثر من خمس سنوات. وتوقع السيد ان يكون اعلامنا المحلي بعد خمس الى عشر سنوات مستوردا.

وأورد الزميل خالد السيد عددا من الحلول لمشكلة عزوف القطريين عن العمل الصحفي تتمثل في توفير العديد من المزايا للقطريين وفي جودة الاعلام في جامعة قطر وفي تقليل المخاطر العالية الناجمة عن العمل الصحفي مع توفير رواتب عالية بدلا من الرواتب الضعيفة التي يتقاضاها الصحفيون اليوم. ولفت في هذه الاثناء الى قرار مجلس الوزراء الخاص باستيعاب القطريين في المؤسسات الصحفية مع توفير رواتب لهم في الصحف وفي المؤسسات التي يعملون فيها.. وشدد الزميل خالد السيد على ان قانون الاعلام المنتظر يمكن ان يوقف هذه المخاطر المتمثلة في ايقاف الصحفيين في أي غلطة وقال انه لابد من توفير ضمانات للصحفيين تساعدهم على الاستقرار المهني.

◄ مداخلة رئيس التحرير

من جانبه قال الزميل جابر الحرمي في مداخلة حول ما أثير من قضايا ان القضية قديمة لكن لابد من بحثها بجدية وسبر غورها لإيجاد حلول لها. وقال انه صحيح لا توجد مزايا ولكن لابد من التغيير ومناقشة هذه القضايا من الداخل بمعنى ان القطريين يجب ان يكونوا داخل المهنة وهو ما يمكنهم من مناقشة القضية عن قرب وعن تجربة. وتساءل: كيف نعالج مثل هذه القضية ونحن نتحدث من خارج المؤسسات الصحفية؟ وشدد الزميل الحرمي: من أراد ان يتحدث عن التغيير فعليه ان يدخل الى المؤسسات الصحفية ويمارس المهنة ومن ثم يتحدث عن مشاكلها.

وتحدث الزميل الحرمي عن تجربته وعن بداياته الصحفية وكيف انه كان يعاني من مشكلات المهنة. ويقول انه في مقتبل تجربته لم يتلق راتبا عددا من الشهور. وشدد على انه لولا الرغبة في ممارسة المهنة لما استمر على هذا الواقع. مشيرا الى ان العمل الصحفي يحتاج الى نفس طويل وإلا فلن يحقق الصحفي ما يريد. وقال ان جيل اليوم الذي يريد ممارسة المهنة الصحفية لابد له من النزول الى الميدان.

واضاف "صحيح ان الصحافة القطرية فيها عدد من الكتاب المميزين ولكن الحاجة ماسة الى صحفيين ميدانيين يتعاملون مع المهنة من واقع الميدان". ونفى الزميل الحرمي جملة وتفصيلا ما نسب للصحافة القطرية من تهميش للمرأة. وقال ان هذا التوجه غير موجود البتة ولفت في هذه الاثناء الى التوجه العام في الدولة الرامي الى تقدير المرأة واحترام مقدراتها وكفاءتها والاعتراف بدورها في البناء. وقال في هذه الاثناء ان قطر أول دولة خليجية أدخلت المرأة مجلس الوزراء كوزيرة تنفيذية.

ورد الزميل الحرمي على الصحفية الجزائرية المقيمة التي اثارت مسألة تهميش المرأة القطرية في الصحافة وقال "انت عملت في الشرق وعرفت كيف أن المرأة في الجريدة تساهم بقدر كبير وأداء بعضهن ربما يكون افضل من زملائهن من الصحفيين الرجال".

ومن ناحيته دعا الزميل بابكر عيسى مستشار التحرير في جريدة الراية الى بدء مرحلة العلاج من المرحلة الاعدادية بتشجيع الطلاب على ممارسة مهنة الصحافة وقال ان للصحافة المدرسية دورا كبيرا هو غرس حب الصحافة عند الاجيال. كما دعا الى ابتعاث الصحفيين الى مؤسسات دولية كبيرة حتى يتلقوا خبرات. وقدم الزميل عيسى عددا من الافكار النيرة من خلال خبرته الطويلة في الصحافة القطرية.